اي غير العالي مما بيناه لانه اي الجنس الاعلى كونه جنسا فلا بنا في قوله بعد كما
كان فصلا كان جنسا اي معنويا عنه بالجنس فلهم اعتبار ان اي الجنس
لا بعنوان كونه جنسا بل مطلقا والكليات تختلف بالاعتبارات
الا ترى انهم جعلوا الماشي مثلا خاصة الحيوان وعرضا عاما للانسان لانه
والنوع لانه ليس بخارج عن الماهية سوا قلنا انه ذاتي او عرضي او
واسطة لانه نفس الماهية والشي لا يخرج عن نفسه فبان فساد ما قيل
انه لا يخرج بقيد الخارج عن الماهية على القول بانه عرضي بل يدخل عليه في
التعريف فيكون غير مانع وكذا يقال في تعريف الخاصة كالنفس بالقوة
والعقل فيه لف ونشر مرتب والبا للملابسة والمراد بالقوة هنا امكان حصول
الشي مع عدمه او وجوده فهي اعم مطلقا من الفعل ويعني ايضا امكان حصول
الشي مع عدمه فتكون مباينة له بالنسبة الانسان والفرس ونحوهما
اي بالنسبة الى كل من ذلك او الى مجموع جملة منه لا الى مجموع ذلك لان
النفس بالنسبة الى مجموع انواع الحيوان خاصة كما انه بالنسبة خاصة
لانه الخ علة لمحذوف اي وانما كان النفس بقسميه عد عرضا عاما لانه الخ
اقول يرد على العلة امران احدهما ان العلة لا تنتج المدعى لان الخروج عن
الانسان والفرس لا يستلزم كونه عرضا عاما لان الخاصة من الخارج ثانيهما
انها قاصرة على بعض المدعى لعدم التعرض فيها لنحو الانسان والفرس
والجواب عنهما ان في العلة حذفا للظهور والمراد ولا اصل لانه خارج عنهما
وعن نحوهما غير مختص فاعرفه وهو ما صدق الخ بان في هذا التعريف
ما قدمناه في تعريف الجنس فلا تغفل مخرجة للفصل اي مطلقا قريبا
او بعيدا والخاصة اي مطلقا خاصة جنس او خاصة نوع لازمة او مفارقة
ولم يذكر ذلك هنا لعلمه بطريق المقايسة على ما مر يخرج الحد لانه انما
يصدق اي يحمل على شي واحد وهو ماهية المحدود انه صادق عليها
لحمله عليها جمعت في السؤال بالنظر الى ما مر ان النوع يجاب به عن شيئين
من اقسام نحو زيد وعمرو وبكر وهم تمثيله ان اكثر افراد ما يدل بالكثيرين
ثلاثة وليس كذلك بل اثنان كما مر الا اذا جمعت اي الكثيرون
في تعريفه وهم المختلفون بالحقيقة في السؤال نحو ما الانسان والفرس

٥٦

هو النوع الحقيقي سمي حقيقيا لان نوعيته بالنظر الى نفس حقيقته لا بالاضافة
اي بالنسبة الى ما فوقه كما في الاضافي واما الاضافي فاعلم ان مراتبه اربعة
كالجنس النوع العالي وهو ما ليس فوقه الا الجنس العالي وتحته انواع مثاله
الجسم والنوع السافل ويسمى نوع الانواع وهو ما لا نوع تحته وفوقه انواع
مثاله الانسان والمتوسط وهو ما فوقه نوع وتحته نوع مثاله الحيوان والنوع
المنفرد وهو ما لا نوع فوقه ولا نوع تحته مثاله العقل بنا على ان ما تحته من
المعقول اشخاص مختلفة بالخواص المشخصة لا بالفصول وان الجوهر اي
المجرد جنس له كما سيأتي بسطه المقول اي المحمول على كثيرين اي
مختلفين بالحقيقة او متفقين فترك في تعريف الاضافي قيد اتفاق الكثيرين
بالحقيقة وزيد فيه قيد الاندراج تحت جنس بعكس النوع الحقيقي فهذا وجه
مفهومه من النسبة فان فوقهما جنسا اقول هذه العلة انما تنتج كون الجنسين
المذكورين من الاضافي واما كونهما ليسا حقيقيين فلا فكان اللائق ان يزيد ويقال
على كثيرين مختلفين بالحقيقة وهو الجوهر هو ما قام بنفسه سوا كان بسيطا
لا يتجزأ اصلا وهو الجوهر او مركبا وهو الجسم الطبيعي كالنقطة زاد في
كبيره وهو نهاية الخط اه والخط كم لا يقبل القسمة الا طولا والسطح كم لا يقبلها
الا طولا وعرضا والجسم التعليمي كم يقبلها طولا وعرضا وعمقا وان شئت فقل
هو مجموع الامتدادات الثلاثة فعلم ان الخط والاثنين بعده من الاعراض
واما العقل فقيل من العدميات الاعتباريات وقيل نوع بسيط اي لم يندرج تحت
جنس وعلى القولين ليست من المقولات وقيل من الكيفيات وقيل من الكميات
وبطلانه ظاهر قال بعضهم هذا عند الحكما واما عند المتكلمين فالنقطة الجوهر
والخط والسطح والجسم من الجوهر المركب لعدم اندراجها تحت جنس اي
كالجوهر هو بنا على انها جوهر فهو عرض علم انها على هذا والالزم
تركيبها زاد في كبيره ما نصه وفيه نظر لانا لا نسلم عدم تركب ماهية البسيط
من اجزاء ذهنية كما ذكره السعد في شرح الشمسية اه وتقدم ما يعد كلاما من هذا
وهمز بحذف الهمز للضرورة لانها تصلح للندا اذا نزل منزلة العاقل فيكون ذلك
في قول ابن مالك ولا منظر لديه جواد وبذاما للندا يصلح نحو احمدا
اقول المناسب ان يقول كالماشي لان الكلام في الكلي المحمول حمل مواطاة والمعنى الماشي كالماشي

ثور الحد مثال العقل ومثل بعضهم ايضا واصل باللاهية البسيطة فاعترضه الشارح بان الكلام في النوع الا[illegible] وهو مندرج تحت جنس [illegible] والماهية البسيطة [illegible] كذا ذكره كثيره

Copyright © King Saud University